المعركة، وكيف أنها ستصبح ملحمة تاريخية ملهمة للأجيال والأحرار، وستشكل مدرسة عسكرية جديدة، ونموذجًا مبتدعًا في فنون القتال البطولي والجهاد المقدس من أجل الحرية وطرد المحتلين. وإن قصص البطولة والكرامات العظيمة لمجاهدينا، لا زالت تتكشف كل يوم بفضل الله تعالى وعونه، مما لا يتسع المجال لذكره. كما إن مظاهر عظمة هذه المعركة تتجلى كذلك في تقدم قادة طوفان الأقصى لقوافل الشهداء من رأس هرم القيادة السياسية القائد الشهيد اسماعيل هنية، والشهيد الشيخ صالح العاروري، وقائد الحركة في غزة الشهيد يحيى السنوار، الذي باتت شهادته أيقونة عالمية، ونموذجًا فريدًا في هذه المعركة. كما تقدمت قافلة الشهداء ثلة من قيادة حماس وقيادة كتائب القسام في كافة المستويات، وقادة من إخواننا في فصائل المقاومة الذين اختلطت دماؤهم مع دماء المجاهدين ودماء عموم أبناء شعبنا، لترسم صورة للبطولة والعطاء عظيمة، لشعب يحتضن المقاومة، ومقاومة تفديه بالدماء والأرواح.

ثانيًا، إن ما سبق طوفان الأقصى من مسببات ومتفجرات من عدوان خطير محدق بالمسجد الأقصى. واستباحة للضفة المحتلة، وتنكيل بالأسرى، وحصار لغزة، ومخططات للحرب على شعبنا وتهجيره من قبل الحكومة الصهيونية الفاشية. كل هذا، وما يجري اليوم في الضفة، من عدوان متواصل، وما يهدد به الاحتلال من تصعيد أيضا لهذا العدوان. وما تتعرض له دول جوار فلسطين من عدوان على أراضيها وانتهاك لسيادتها، وما يصرح به العدو علنا، وينشره من خرائط ومخططات لا ترى وجودًا لشعوب وأمم ودول كبيرة، وذات تاريخ متجذر في هذه الأرض. كل هذا يضع الحقيقة عيانًا وأمام العالم بأن هذا العدو المجرم هو أس البلاء في هذه المنطقة، وأن كل الجهود والاستراتيجيات والخطط ينبغي أن تنصب على كيفية تحجيمه ومواجهة غطرسته وكف عدوانه وإنهاء احتلاله لأرضنا، وبالتالي فإن كل محاولات دمج هذا الكيان في المنطقة، خاصة بعد طوفان الأقصى، سيواجه ويفشل بطوفان الوعي وبالمقاومة المتجذرة والشعوب الحرة. فقد حكم العدو على نفسه بالفناء من عقول وقلوب مئات الملايين من أمتنا ومن أحرار العالم التي تتمنى وتعمل وستعمل لزواله لا لدمجه.

وأمام هذا الواقع تتعاظم اليوم المسؤولية على أهلنا ومقاومتنا في الضفة المحتلة، التي نوجه لها كل التحية والإكبار، ونقدر وقوف أبطال الضفة وقفة عز وشرف